

تفسير السمعاني

@ 152 (^) تحزن عليهم واخض جناحك للمؤمنين (88) وقل إني أنا النذير المبين (89)
(كما) * * * * وفي بعض التفاسير عن أبي رافع : ' أن رسول الله ﷺ أتاه ضيف فلم يك عنده ما
يقدمه إليه ؛ فبعث إلى يهودي يستقرض منه طعاما إلى هلال رجب ، فقال اليهودي : والله لا
أعطينه إلا برهن ، فقال رسول الله ﷺ : أنا أمين الله في السماء والأرض ، ولو باعني أو أسلفني
لقضيته ثم بعث بدرعه فرهنها منه ؛ فأنزل الله تعالى : (^) لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به
. .)
وقوله : (^) واخض جناحك للمؤمنين) أي : ألق جانبك للمؤمنين . .
وقوله تعالى : (^) وقل إني أنا النذير المبين) للحق . .
قوله تعالى : (^) كما أنزلنا على المقتسمين) فإن قال قائل : ما معنى الكاف هاهنا ،
وهي للتشبيه ؟ والجواب عنه : أن معناه أنذرکم عذابا ينزل بكم ، كما أنزلنا على
المقتسمين من العذاب ، ويقال : إن الكاف صلة ، ومعناه : وقل إني أنا النذير المبين ما
أنزلنا على المقتسمين . .
وأما معنى المقتسمين فيه أقوال : أحدها : أنهم اليهود والنصارى ، ومعنى الاقتسام منهم
أنهم آمنوا ببعض الكتب وكفروا ببعض ، وهذا قول ابن عباس . .
والقول الثاني : أنهم قريش ، ومعنى الاقتسام أنهم فرقوا القول في رسول الله ﷺ فقال بعضهم :
هو كاهن ، وقال بعضهم : هو ساحر ، وبعضهم : هو شاعر . .
والقول الثالث : ذكر الفراء أن أهل مكة بعثوا بقوم في طرق الواردين إلى مكة أيام
الموسم حتى يقولوا لمن لقيهم من الواردين إلى مكة : لا تقربوا محمدا ، وكانوا يسألونهم
عن حاله ؛ فيقول بعضهم : هو كاهن ، ويقول بعضهم : هو مجنون ، ويقول